(27) أمري وأمرك المبارأة والمتاركة... ويقولون: سلام عليكم، فكأنه علامة المسالمة، وأنه لا حرب هنالك... وقيل: (قالوا سلاماً) أي سداداً من القول وقصداً لا لغو فيه... وقوله عز وجل: (سلام هي حتى مطلع الفجر) (1) أي لا داء فيها، ولا يستطيع الشيطان أن يصنع فيها شيئاً. وقد يجوز أن يكون (السلام) جمع سلامة. والسلام: التحية. قال ابن قتيبة يجوز أن يكون السلام والسلامة لغتين كاللذاذ واللذاذة؛ وأنشد: تحيي بالسلامة أم بكر * وهل لك بعد قومك من سلام؟ قال: ويجوز أن يكون السلام جمع سلامة، وقال أبو هيثم: السلام والتحية معناها واحد ومعناهما السلامة من جميع الآفات... والسِلم بالكسر، والسَلام، وقال: وقفنا فقلن: إيه سِلْمٌ! فَسلّ ـَمـَتْ * فما كان إلاّ َ وَمؤُها بالحواجب (2) أقول: قد تعرضنا لبعض هذه المعاني أو كلها في غضون الفصول العشرة (3) أيضاً بالمناسبات، وتحصل من الكلمات المذكورة أن السلام لغة: التحية، البراءة من العيب، الأمن من الشر، العافية من النقص والمرض، وغيرها من المعاني، إلا أن ابن فارس أنكر الاشتراك اللفظي (4)، _____ 1 ـ القدر: 5. 2 ـ لسان العرب 12 | 289 ـ 290 ـ سلم ـ. 3 ـ منها هذا الفصل فانظره عن آخره، ومنها الفصل الخامس، ومنها الثامن الحري بالنظر، (السلام ندب والرد فرض)، ومنها في الأمر الثالث من الخاتمة بتفصيل. 4 ـ وقد ذهب آخر إلى الاشتراك اللفظي وأن السلام موضوع لمعان: 1ـ: التحية، 2 ـ: الحجر المدور، 3 ـ: عروق ظهر الكف وقد نظمها قطرب في أرجوزة له في المثلثات قال: بدا وحيا بالسلام * رمى عذولي بالسلام أشار نحوي بالسلام * وكفه المختضب وشرح الأرجوزة عبد الرحمن السنهوري الشافعي بنظمه لكل بيت منها على بحر آخر من البحور الشعرية. قال: تحية الناس هي السلام * مدور الأحجار فالسلام